

وإذا كان « الدفاع عن أوروبا » من أولويات المؤسسة العسكرية الاميركية ، فإن « حالة الطوارئ » الثانية التي تشير إليها « مذكرة المراجعة الرئاسية - ١٠ » تتعلق بحرب بين الشرق والغرب خارج أوروبا . ومما لا شك فيه ان ابرز المناطق « المرشحة » ، لأن تكون مسرحاً لواجهة اميركية - سوفياتية حسب تقدير واضعي الاستراتيجية الاميركية هي منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي، وافريقيا ، وشرقي آسيا الى حد ما .

فمنطقة الشرق الاوسط ، بموقعها الاستراتيجي ، ومخزونها الضخم من النفط - وهو المصدر الاساسي للطاقة حتى اشعار آخر - تعتبر في قمة أولويات المؤسسة العسكرية الاميركية . ولقد ابدى المسؤولون الاميركيون مراراً « قلقهم » من قرب موقع الاتحاد السوفيaticي من ايران ودول الخليج العربي المنتجة للنفط، الامر الذي يمنع الاتحاد السوفيaticي ميزة استراتيجية يجب ان « تمنح ثقلاً هاماً في وضع تقييم صاف للقوى » (٦) . ويعتبر المسؤولون الاميركيون ان من اولى مهامهم ضمان استمرار تدفق النفط الى دول العالم الرأسمالي . وهذا ما دفع المؤسسة العسكرية الاميركية الى وضع خطة لغزو منابع النفط ، كما دفعتها الى تدريب جزء من القوات - وبشكل خاص سلاح مشاة البحرية - على القتال في المناطق الصحراوية وفي ظروف شبيهة بالظروف السائدة في مناطق حقول النفط في الخليج العربي . كما وان الحرص على استمرارية تدفق النفط دفع كلية الحرب البحرية الاميركية في نيوبورت ان تركز في تدريباتها على معركة « كاذبة » مع السوفيات على خطوط مواصلات ناقلات النفط في المحيط الهندي ، في سيناريو خلاصته توتر العلاقات بين الاتحاد السوفيaticي والولايات المتحدة بسبب « الحشود العسكرية السوفيaticية » في اليمن الجنوبي والعراق . ويتم ارسال قوة مهمة الى المحيط الهندي بسبب تخوف الولايات المتحدة من اقدام السوفيات على وقف تدفق النفط . وتدور « المعركة » التي غالباً ما « تنتصر » فيها الولايات المتحدة (٧) .

وإذا كان المحيط الهندي يكتسب اهمية متزايدة نتيجة تنامي اهمية النفط في منطقة الشرق الاوسط ، فإنه يوفر كذلك مسرحاً مناسباً للتوجيه ضربات الصواريخ البالستيكية التي تطلق من الغواصات النرويجية الى اهداف عديدة في الاتحاد السوفيaticي ، كما وانه يشكل حلقة هامة في شبكة الاتصالات العالمية التي تمتلكها الولايات المتحدة . ومما لا شك فيه ان التطورات الاخيرة في كل من افغانستان واثيوبيا قد زادت من هموم الولايات المتحدة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي .

كما وان الاحداث التي تشهدها القارة الافريقية تشكل مصدر « قلق » آخر بالنسبة الى واضعي الاستراتيجية الاميركية . اذ تجمع تلك الاحداث بين سمات